

Arabic Summary

بينما عرف أفكاره El Zoubi (2013: 229) اتجاه التلميذ نحو تعلم اللغة الانجليزية بأنه مشاعره و سلوكياته الايجابية أو السلبية نحو تعلم اللغة الانجليزية. هذا الاتجاه يتم تحديده بدرجات على مقياس الاتجاه وقد يكون بالإيجاب أو السلب.

الأداء المهني

وصف (2013) Zuheer الأداء المهني بأنه الممارسات التدريسية والأنشطة التي تتم داخل الفصل الدراسي مثل الإعداد والتخطيط للدرس واستخدام مهارات اللغة الأصلية والتعامل مع المتعلمين والمادة التعليمية وتنظيم القواعد الصفية وأساليب التقويم المتبعة.

التعريف الإجرائي

الأداء المهني يشير إلى قدرة المعلمين على تنفيذ المهام المرتبطة بدورهم التربوي و التعليمي بهدف تحسين العملية التعليمية.

كما عرفها (2011) Rahman بأنها جميع الأنشطة التي تساهم في التنمية المهنية للمعلم مثل المشاركة في ورش العمل و المؤتمرات و المناقشات و زيارة المؤسسات التربوية التي تمنحه الثقة في نفسه أثناء قيامه بواجباته الروتينية في المدرسة.

و عرفها (2017) Machfudi, I. M بأنها تدريبات تحدث أثناء عمل المعلمين في المدرسة أو أثناء الخدمة بهدف تحسين خبراتهم وتنمية أدائهم المهني.

التعريف الإجرائي

برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة هي برامج يتم تصميمها و تنظيمها لتحسين مهارات المعلمين و تنمية أدائهم بتزويدهم بكل ما هو جديد من معلومات و معرفة في مجال تخصصهم.

نموذج مارزانو لتقييم أداء المعلم

عرفه (2013) Jacobson بأنه نموذج قائم على دراسات تحليلية ذهنية يسعى إلى تقييم أداء المعلم بهدف تنميته.

التعريف الإجرائي

هو نموذج وضعه مارزانو عام 2011 لتنمية أداء المعلم في أربعة مجالات. في هذا النموذج يتم ملاحظة سلوكيات المعلم داخل الفصل الدراسي لتحقيق توازن بين ما هو متوقع من أداء للمعلم و ما هو متوقع من تحصيل دراسي للمتعلمين. يحتوي هذا النموذج على أربعة مجالات تتضمن 60 عنصرا تؤدي في النهاية إلى تحقيق الهدف المنشود منها. تتمثل المجالات الأربعة لنموذج مارزانو فيما يلي:

المجال الأول: الاستراتيجيات و السلوكيات الصفية.

المجال الثاني: الإعداد و التخطيط للدروس

المجال الثالث: التفكير الناقد في التدريس

المجال الرابع: الزمالة و المهنية.

الاتجاه نحو تعلم اللغة الانجليزية

عرف شيئا كما (2011) Tilfarlıoğlu and Kınısız الاتجاه بأنه أراء أو مشاعر شخصا ما تجاه

يبدو من تصرفاته. وقد تكون اتجاهات التلاميذ ايجابية أو سلبية أو محايدة وتؤثر اتجاهات التلميذ على تصرفاته وتشكلها.

• تشجيع المعلمين على التعرف على كل ما هو جديد في مجال مناهج و طرق تدريس اللغة الانجليزية عن طريق عقد ورش عمل و تدريس مصغر للمعلم أثناء الخدمة و تخصيص موقع على الانترنت لتعزيز وعي المعلمين بكل ما هو جديد.

• يجب النظر إلى عملية التنمية المهنية للمعلمين كعملية ممتدة و مستمرة تعتمد على التخطيط و التنظيم بحيث يتم دعمها و تمويلها لضمان فاعليتها.

توصيات للمدارس

• يجب على مديري المدارس توفير وقت لتنمية الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية من خلال السماح بعقد اجتماعات دورية منظمة بين المعلمين أثناء ساعات العمل لتبادل الأفكار و الآراء و الخبرات التدريسية.

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة و توصياتها اقترحت الباحثة إجراء البحوث و الدراسات الآتية:

• التحقق من فاعلية استخدام نموذج مارزانو لتقييم أداء المعلم في تحسين اتجاه المعلمين نحو تدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية.

• دراسة أثر استخدام نموذج مارزانو لتقييم أداء المعلم على تحسين التحصيل الدراسي للطلبة في اللغة الانجليزية.

• تصميم برامج لتدريب المعلمين أثناء الخدمة في ضوء نموذج مارزانو لتقييم أداء المعلم و المتعلم في تخصصات أخرى.

• إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في المرحلتين الابتدائية و الثانوية.

مصطلحات الدراسة

برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة

عرف (2004) Lazarová and Prokopová برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة بأنها برامج منظمة تتضمن خطوات مرتبة أو مواقف مخطط لها و أحداث و تسهيلات تساعد المعلم على تنمية أدائه المهني.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة توصلت الباحثة للتوصيات الآتية:

توصيات لمعلمي اللغة الانجليزية

يجب على معلمي اللغة الانجليزية:

- العمل في فريق لتبادل الأفكار والخبرات وسد الفجوة بين الجانب النظري و ما يتم تطبيقه.
- الاهتمام بتوظيف أدوات التقييم الذاتي للمعلم للوقوف على نقاط الضعف لديه و تحسينها.
- قراءة المجالات و مصادر الانترنت المتخصصة في مجال مناهج و طرق تدريس اللغة الانجليزية للتعرف على ما يستجد بها.
- ضرورة الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ و تنويع الأنشطة داخل الفصل بحيث تتناسب مع ميول و قدرات التلاميذ.
- الاحتفاظ بعلاقات ايجابية مع الزملاء في العمل و أولياء الأمور و الطلبة.

توصيات لموجهي اللغة الانجليزية

- يجب على موجهي اللغة الانجليزية عقد مناقشات مفتوحة مع معلمي اللغة الانجليزية قائمة على النقد البناء و مناقشة ما يواجههم من مشكلات تدريسية لمساعدتهم على تنمية الأداء المهني لديهم بدلا من الزيارات المفاجئة و النادرة.
- عقد جلسات تدريبية منظمة لمعلمي اللغة الانجليزية في مجال تخطيط الدروس و إدارة الصف لتحسين نقاط الضعف لديهم.

توصيات لوزارة التربية و التعليم

- الأخذ في الاعتبار الحاجات المهنية للمعلمين و التحقق منها من خلال عقد الاستبيانات و المقابلات معهم.
- تصميم برامج لتدريب المعلمين أثناء الخدمة تشمل استراتيجيات التعلم النشط و المناقشة المركزة مع المعلمين لتشجيعهم على المشاركة و تبادل الخبرات التدريسية بحيث تشبع احتياجاتهم المهنية الحالية.
- تزويد المدارس بمراكز لتدريب المعلمين مهياً بالوسائل التكنولوجية و الإمكانيات اللازمة.

- 1- المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة مع القياس القبلي والبعدي للوقوف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية في ضوء نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم ، وكذلك قياس أثر البرنامج المقترح قبل وبعد التدريب في تحسين اتجاهات تلاميذهم نحو تعلم اللغة الانجليزية.
- 2- المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحديد الإطار النظري للدراسة وجمع البيانات وتفسيرها و إعداد الأدوات.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

- 1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات معلمين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاستمارة ملاحظة أداء المعلم لصالح التطبيق البعدي.
 - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات معلمي كل من المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاستمارة ملاحظة أداء المعلم لصالح المجموعة التجريبية.
 - 3- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات معلمين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس أثر الفاعلية الذاتي للمعلم لصالح التطبيق البعدي.
 - 4- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لمسح آراء التلاميذ لصالح التطبيق البعدي.
 - 5- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لمقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية لصالح التطبيق البعدي.
 - 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب كل من المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية.
- وفقا للنتائج السابقة توصلت الباحثة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية في ضوء نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم ، و تحسين اتجاهات تلاميذهم نحو تعلم اللغة الانجليزية.

إجراءات الدراسة

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه تم إتباع الخطوات الآتية:

- 1- الاطلاع على أدبيات البحث التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المهنية للمعلم و مجال تدريب المعلم أثناء الخدمة وكذلك نموذج مارزانو لتقييم أداء المعلم واتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الانجليزية.
- 2- إعداد استمارة ملاحظة أداء المعلم في ضوء نموذج مارزانو لتقييم أداء المعلم.
- 3- بناء مقياس أثر الفاعلية الذاتي للمعلم.
- 4- تصميم الأسئلة الخاصة بالمناقشة الجماعية المركزة لكل جلسة من الجلسات التدريبية.
- 5- إعداد مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الانجليزية.
- 6- وضع مقياس مسح لآراء التلاميذ للتعرف على المهارات التدريسية التي يتمتع بها المعلمين قبل و بعد تطبيق البرنامج من وجهة نظر تلاميذهم.
- 7- عرض أدوات البحث على المحكمين لتحديد الصدق و إجراء التعديلات اللازمة.
- 8- تصميم البرنامج التدريبي المقترح في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة.
- 9- اختيار عينة البحث عشوائيا وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
- 10- تطبيق أدوات البحث قبلها على عينة البحث.
- 11- تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على المجموعة التجريبية.
- 12- تطبيق أدوات البحث بعديا على عينة البحث.
- 13- معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- 14- مناقشة نتائج البحث وتفسيرها.
- 15- تقديم توصيات ومقترحات الدراسة بناء على نتائج البحث.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل : برنامج تدريبي مقترح في ضوء نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم.
المتغيرات التابعة :

(1) الأداء المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية.

(2) اتجاهات التلاميذ نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهجين الآتيين:

أدوات الدراسة

- 1- استمارة ملاحظة أداء المعلم.
- 2- مقياس أثر الفاعلية الذاتي للمعلم.
- 3- المناقشة الجماعية المركزة.
- 4- مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الانجليزية.
- 5- مقياس مسح آراء التلاميذ.

فروض الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفروض الآتية :

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي درجات معلمين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاستمارة ملاحظة أداء المعلم لصالح التطبيق البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي درجات معلمي كل من المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاستمارة ملاحظة أداء المعلم لصالح المجموعة التجريبية.
3. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي درجات معلمين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس أثر الفاعلية الذاتي للمعلم لصالح التطبيق البعدي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي درجات معلمي كل من المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس أثر الفاعلية الذاتي للمعلم لصالح المجموعة التجريبية.
5. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لمقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية لصالح التطبيق البعدي.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي درجات طلاب كل من المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية.
7. يحقق البرنامج التدريبي فعالية عند مستوى ≤ 0.6 في تنمية الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية و تحسين اتجاهات تلاميذهم نحو تعلم اللغة الانجليزية.

- قياس أثر البرنامج التدريبي في تحسين اتجاهات التلاميذ نحو تعلم اللغة الانجليزية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تحسين دافعية المعلمين لاستخدام الاستراتيجيات الحديثة والتي تساعد في تنمية أدائهم المهني.
- مساعدة معلمي اللغة الانجليزية على فهم أدوارهم الوظيفية والمهارات التدريسية التي يجب إتقانها لزيادة ثقة المعلم في نفسه وقدراته.
- تزويد موجهي اللغة الانجليزية بأداة منظمة وشاملة قد تساعد في تقييم أداء المعلم بكفاءة و فاعلية.
- حداثة تطبيق نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم - في حدود علم الباحثة.
- تقدم هذه الدراسة برنامج تدريبي مقترح لتحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية قد يفيد غيرها من الباحثين لإجراء دراسات مماثلة في مجال تدريب و تقييم أداء المعلم.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية في إجراءاتها و نتائجها على الحدود التالية :

- 1- عينة من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة دمياط و طلابهم.
- 2- تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية.
- 3- تنمية اتجاهات التلاميذ نحو تعلم اللغة الانجليزية.
- 4- اقتصرت الدراسة الحالية على إعداد برنامج في ضوء المهارات المندرجة في نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم The Marzano Causal Teacher Evaluation Model حسب أهمية هذه المهارات في تنمية الأداء المهني لدى معلمي اللغة الإنجليزية.
- 5- استغرق البرنامج التدريبي شهرين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2017-2018) حيث بدأت الدراسة في 14 فبراير حتى 18 ابريل بمعدل 22 ساعة.

عينة الدراسة

- 1- تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 11 معلم للغة الانجليزية بالمرحلة الإعدادية من مدرستين بإدارتي كفر البطيخ ودمياط.
- 2- تمثلت عينة الدراسة في 66 من معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الإعدادية و 300 تلميذ. تم تقسيمها إلى مجموعتين, إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة. تم اختيار العينة بشكل عشوائي من ثلاث إدارات: إدارة دمياط وفارسكور وكفر البطيخ.

تحديد المشكلة

استنادا على ما ورد في مقدمة هذه الدراسة و في ضوء ما قامت به الباحثة من دراسة استطلاعية و بعد الاطلاع على الدراسات و الأدبيات السابقة فان مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في أن معلمي اللغة الانجليزية كلغة أجنبية يواجهون تحديات ومشكلات تدريسية تتطلب تصميم برامج تدريبية بهدف تنمية أدائهم المهني والإسهام في تحسين اتجاهات تلاميذهم نحو تعلم اللغة الانجليزية. ولذلك فان الدراسة الحالية تقوم بدراسة فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم لتحسين كل من الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية واتجاهات التلاميذ نحو تعلمها.

أسئلة الدراسة

للتصدي لمشكلة البحث حاولت الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

" ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم في تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية وأثره في تحسين اتجاهات تلاميذهم نحو تعلم اللغة الانجليزية؟" وتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو الوضع الحالي للأداء المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الإعدادية؟
2. ما هي المهارات التدريسية المتوفرة لدى معلمي اللغة الانجليزية من وجهة نظر تلاميذهم؟
3. ما البرنامج التدريبي المقترح لتحسين الأداء المهني لدى معلمي اللغة الانجليزية في ضوء نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم؟
4. ما أثر البرنامج التدريبي المقترح في تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية؟
5. ما أثر البرنامج التدريبي المقترح في تحسين اتجاهات تلاميذهم نحو تعلم اللغة الانجليزية؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم في تحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية و قياس أثره في تحسين اتجاهات تلاميذهم نحو تعلم اللغة الانجليزية. بينما تمثلت الأهداف الفرعية للدراسة في:

- دراسة واقع الممارسات التدريسية الحالية لمعلمي اللغة الانجليزية.
- التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو تعلم اللغة الانجليزية.
- توظيف نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم في تصميم برنامج تدريبي لتحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية.

- 90% من معلمي العينة الاستطلاعية لديهم قصور في مهارات التقييم الذاتي لممارستهم التدريسية. وقد أعزى المعلمين سبب هذا القصور إلى عدم وجود وقت كافي للتفكير في تنمية أدائهم المهني بسبب الأعباء الوظيفية.
- 75% من معلمي العينة الاستطلاعية لا يوظفون الاستراتيجيات اللازمة لمساعدة التلميذ على التقييم الذاتي لما يتعلمه.
- لا يوجد تعاون بين المعلمين و أولياء الأمور حيث لا يتم إشراكهم في العملية التعليمية.
- لا يوجد تبادل للأفكار و الخبرات بين المعلمين وقد أعزى المعلمين سبب ذلك إلى عدم وجود مكان أو وقت مخصص لكي يجتمع المعلمين لمناقشة ما قد يواجههم من مشكلات تدريسية داخل الفصل الدراسي.

رابعاً: الدراسات السابقة

لتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بتنمية الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية ومن هذه الدراسات (Ali, 2002; Açıkgöz, 2005; Abdel Halim, 2008; Ismail 2009; Abdelhafez, A.M. (2010)Malungu and Anne, 2010; Rahman, 2011; Greenwell and ,Zygouris-Coe, 2012; Guan and Huang, 2013; Zuheer, 2013; Roohani Mohammadi, 2014 وبرامج تدريب معلمي اللغة الانجليزية أثناء الخدمة بهدف تنمية أدائهم المهني, كما أكدت على أثر هذه البرامج على النمو المعرفي للمعلم و الممارسات التدريسية و كذلك تحصيل التلاميذ.

بعد الاطلاع على نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم ، رأت الباحثة أهمية هذا النموذج في مساعدة معلمي اللغة الإنجليزية على فهم أدوارهم المهنية و معرفة المهارات التدريسية التي يجب عليهم إتقانها, كما تبين أهميته في تشخيص بعض جوانب قصور الاداء لدى معلمي اللغة الإنجليزية مما يعزز لديهم مفهومي التطوير و التقويم الذاتي من خلال تزويد المعلم بتغذية راجعة لتطوير نفسه وتحسين أساليب تدريسه و تفاعله الوظيفي . لذا كان لا بد من الاستفادة من هذا النموذج في إعداد برنامج تدريبي لتحسين أداء معلمي اللغة الإنجليزية والمساهمة في تطويرهم المهني مما يؤثر على اتجاه تلاميذهم نحو تعلم اللغة الانجليزية.

ثانياً: الملاحظة غير الرسمية

لاحظت الباحثة الأداء التدريسي لعينة استطلاعية تكونت من 11 معلم بالمرحلة الإعدادية أثناء ممارستهم التدريسية للوقوف على المهارات التدريسية التي يتمتعون بها و كذلك المشكلات التدريسية التي يواجهونها. لاحظت الباحثة أن المعلمين يواجهون بعض المشكلات التدريسية داخل الفصل الدراسي و التي تنعكس بشكل سلبي على اتجاهات تلاميذهم نحو تعلم اللغة الانجليزية. و يتلخص ما استنتجته الباحثة في الآتي:

- يعتمد المعلم على التعلم القائم على المعلم حيث يكون المعلم هو محور العملية التعليمية. يقف المعلم في مقدمة الفصل الدراسي ليقوم بالشرح و التحكم في كل جزء من الدرس, بينما يكون دور المتعلم سلبي فهو يستمع للشرح و يتبع تعليمات المعلم. لا يوظف المعلم التعلم في مجموعات أو التعلم بالأقران. كما لاحظت الباحثة الاتجاه السلبي للمتعلمين نحو تعلم اللغة و نقص دافعيتهم.
 - يفتقر معظم المعلمين لمهارة إدارة الصف بفاعلية, حيث يعتمد المعلم على الصراخ أو عقاب التلاميذ, فلا توجد علاقة ايجابية بين المعلم و تلاميذه.
 - لا يحدد المعلم أهداف الدرس للمتعلمين بوضوح. كما أن أغلبية المتعلمين لا يعرفون ما يجب عليهم القيام به حيث لا يشرح المعلم للمتعلمين الهدف من النشاط بوضوح.
- كما لاحظت الباحثة في خطط إعداد الدروس لدى معلمي العينة الاستطلاعية عدم تنوع استراتيجيات التدريس و عدم منح المتعلم فرصة كافية لتطبيق ما يتعلمه و الاعتماد بشكل كلي على الكتاب المدرسي حيث يحضر المعلم الدرس بطريقة تقليدية تفتقر للإبداع و التنوع.

ثالثاً: المقابلة

بعد الاستنتاجات التي توصلت لها الباحثة عقب إجراء الملاحظة السابقة قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع نفس معلمي العينة الاستطلاعية التي قامت بملاحظتها و التي تمثلت في 11 معلم من معلمي اللغة الانجليزية حيث ناقشت الباحثة النقاط التالية:

- 1- الاستراتيجيات التي يتبعها المعلمون لتقييم ممارستهم التدريسية و تنمية أدائهم المهني.
 - 2- الاستراتيجيات المتبعة لضمان مشاركة التلاميذ و زيادة دافعيتهم.
 - 3- كيف يتواصل المعلمين مع زملائهم و الطرق المتبعة لتبادل الأفكار و الخبرات فيما بينهم.
 - 4- كيف يتواصل المعلمين مع أولياء الأمور و طرق إشراكهم في العملية التعليمية.
- في ضوء معالجة الباحثة للنتائج توصلت لما يلي:

(Marzano, 2007), and Effective Supervision: Supporting the Art and Science of Teaching (Marzano, Frontier, & Livingston, 2011).

يشمل نموذج مارزانو لتقييم أداء المعلم أربع مجالات متضمنة 60 عنصرا وهي:

المجال الأول: الاستراتيجيات والسلوكيات الصفية.

هذا المجال يشمل المهارات الروتينية والمهارات المتعلقة بالمحتوى والمهارات الفورية.

المجال الثاني: الإعداد والتخطيط للدروس

يشمل هذا المجال الإعداد والتخطيط للدروس والوحدات, الإعداد والتخطيط لاستخدام المواد والتكنولوجيا والإعداد والتخطيط لذوي الاحتياجات الخاصة من التلاميذ.

المجال الثالث: التفكير الناقد في التدريس

يشمل هذا المجال تقييم الأداء الشخصي ووضع وتنفيذ خطة النمو المهني.

المجال الرابع: الزمالة و المهنية

يتضمن هذا المجال التعزيز لبيئة ايجابية وتشجيع تبادل الأفكار والمعلومات وتطويرها.

وفي السياق ذاته أشار (2011) EL Ahmary إلى أن نموذج مارزانو يعد الأول من نوعه حيث يحدد العلاقة بين الممارسات التدريسية والتحصيل الدراسي للتلاميذ كما أنه يساعد المعلمين و القادة على اتخاذ القرارات التي تساعد على تحقيق أقصى استفادة لتلاميذهم.

انطلاقا من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تشكيل شخصية المتعلم و تنمية اتجاهه نحو تعلم اللغة استشعرت الباحثة الحاجة إلى إعداد برنامج تدريبي لتحسين الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية في ضوء نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم وقياس أثره في تنمية اتجاه تلاميذهم نحو تعلم اللغة الانجليزية.

الإحساس بالمشكلة

ظهرت الحاجة إلى هذه الدراسة عندما أجرت الباحثة دراسة استطلاعية بهدف الوقوف على مدى اكتساب معلمي اللغة الانجليزية للمهارات اللازمة لتنمية اتجاهات تلاميذهم نحو تعلم اللغة الانجليزية. تمثلت إجراءات الدراسة في الآتي:

أولا: زيارة ميدانية

وجدت الباحثة من خلال عملها كمعلمة لغة انجليزية في إحدى مدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة دمياط و في ضوء زيارة ميدانية أجرتها الباحثة لمراكز تدريب المعلمين في 8 مدارس أنه لا يوجد جلسات تدريبية أو ورش عمل بهدف تنمية الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية كلغة أجنبية. من هنا ظهرت الحاجة إلى تصميم برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية أثناء الخدمة.

وفيما يتعلق باتجاهات التلاميذ نحو تعلم اللغة الانجليزية, يعد الاتجاه عامل هام جدا و مؤثر في تعلم اللغة, فنظرا لان الاتجاه السلبي أو الايجابي ينتج من تفاعل الفرد مع الآخرين فان المعلم يلعب دورا هاما في تغيير الاتجاه السلبي نحو تعلم اللغة أو الحفاظ على الاتجاه الايجابي نحوها. و من هنا يرى Brown (2000) ضرورة أن يدرك المعلم أن المتعلم يمتلك اتجاهات ايجابية أو سلبية نحو تعلم اللغة بدرجات متفاوتة ومن الممكن تغيير الاتجاه السلبي نحو تعلم اللغة باستخدام طرق تدريس فعالة وتوظيف الوسائل والأنشطة التي تساعد التلاميذ على فهم وتقبل الثقافة الأجنبية. كما أضاف (Zoubi 2013) أن للمعلم دورا هاما في تنمية اتجاهات التلاميذ نحو التعلم بشكل عام و المادة التي يتم تدريسها بشكل خاص. يظهر دور المعلم في تشكيل هذه الاتجاهات من خلال طريقة تدريسه التي توضح إمكانية تطبيق ما يتعلمه المتعلم في حياته العملية.

ومن ثم فان طرق التدريس التقليدية غير المشوقة لا تؤثر فقط على تفاعل التلاميذ أثناء العملية التعليمية و لكنها تؤثر أيضا على إثارة دافعيتهم للتعلم. من هنا أشار (Youssef 2012) إلى أن اتجاه التلاميذ نحو تعلم اللغة الانجليزية لا يعوق العملية التعليمية و لكنه أيضا لا يوفر المناخ المناسب لتعلم اللغة, وهكذا فان المتعلم الناجح هو الذي يمتلك اتجاه ايجابي نحو تعلم اللغة. الأمر الذي يؤكد أهمية إدراك معلمي اللغة الانجليزية لاتجاهات تلاميذهم وإيجاد طريقة التدريس المناسبة لتنمية هذه الاتجاهات. هكذا ذكر (Al Kaboody 2013) أن وظيفة المعلم أن يساعد تلاميذه على تكوين اتجاه ايجابي نحو تعلم اللغة الأجنبية وذلك من خلال توظيف استراتيجيات متنوعة منها, أولا: تنمية الاتجاه نحو اللغة من خلال إثارة متعة المتعلم واهتمامه بعملية التعلم, ثانيا: دعم المتعلم ومساعدته للتغلب على ما يواجهه من صعوبات, ثالثا: توجيه المتعلم نحو الهدف المراد تحقيقه والعمل معا لمساعدة المتعلم على فهمه وإدراكه وكيفية تحقيقه, رابعا: توظيف وسائل تعليمية ذات صلة بالمتعلم.

ومن الاتجاهات الحديثة في تقويم أداء المعلم نموذج مارزانو لتقييم أداء المعلم الذي تم تصميمه لمساعدة المعلم على تحسين مستوى تفكير المتعلمين بالاستفادة من مهارات التدريس المتضمنة في هذا النموذج. وقد أعد البروفيسور الأمريكي روبرت مارزانو هذا النموذج عام 2011 مستندا على عدد من الأعمال السابقة ذات الصلة وهي:

What Works in Schools (Marzano, 2003), Classroom Instruction That Works (Marzano, Pickering, & Pollock, 2001) Classroom Management That Works (Marzano, Pickering, & Marzano, 2003), Classroom Assessment and Grading That Work (Marzano, 2006), The Art and Science of Teaching

في هذا المعنى ذكر (Ross and Bruce 2007) أن مهنة التدريس هي مهنة ذات طابع خاص حيث تفرض على المعلم تحديات مستمرة فيما يتعلق بالمعرفة الجيدة لمحتوى المادة و معرفة استراتيجيات التدريس و الإدارة الناجحة للصف، لهذا لا بد من إعداد المعلم بحيث يستطيع مواجهة هذه التحديات بكفاءة. وهكذا فإن تنمية المعرفة المهنية للمعلم و تشجيعه على التعاون مع زملائه يعد أمرا حتميا. لذا فإن برامج التنمية المهنية تزود المعلم بالخبرات اللازمة للتعامل مع التلاميذ وإدارة الصف واستراتيجيات التدريس الحديثة.

من هنا بات من الأمور المتفق عليها أن برامج إعداد معلم اللغة الانجليزية، مهما بلغت جودتها، لا يمكن أن تسد الفجوة التي سببها الانفجار المعرفي في مجال التربية، وحيث أن المعلم يواجه دائما مشكلات داخل الفصل الدراسي ونظرا لعدم توافر الوقت اللازم للمعلم للتفاعل مع زملائه وتبادل الأفكار والخبرات التدريسية فقد ظهرت الحاجة إلى برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة بهدف تنمية المعلم مهنيا والمساعدة على إيجاد حلول عملية لما يواجهه من مشكلات والتعرف على جوانب القصور في أدائه والارتقاء بمستوى تدريسه. و هذا ما أكدته (Che Omar 2014) حيث ذكر أن لبرامج تدريب المعلم أثناء الخدمة أهمية كبيرة حيث تساعد على تهيئة المعلم وإثارة الدافعية لديه وتشجيعه على الإبداع في مجال التدريس من خلال تزويده بالمهارات التدريسية اللازمة لتنمية أدائه التدريسي داخل الفصل الدراسي. كما ذكر (Ulla 2017) أن برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة تتيح الفرصة للمعلمين لتبادل خبراتهم التدريسية. أما في إطار البحوث التربوية في مجال تنمية الأداء المهني للمعلم فقد تبين من خلال الدراسات التي قام بها (Ekpoh, Oswald and Victoria 2013) تطور الأداء التدريسي للمعلمين الذين تدربوا من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة وذلك في المجالات التالية: إدارة الفصل وطرق التدريس و تقييم المتعلم. وأضاف (Mohanty 2016) أن التدريب أثناء الخدمة أكثر ضرورة في العصر الحالي للتواصل مع التقدم التكنولوجي و العلمي المستمر.

وانطلاقا من أهمية برامج التدريب أثناء الخدمة في تنمية المعلم مهنيا فقد أوضح (Tusi 2003) أن مهنة تدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية تواجه مشكلتين و هما: نقص برامج تدريب المعلم و عدم الربط بين الجانب النظري و العملي أثناء التدريب. و في نفس الصدد ذكر (Abdul-Ghany 2003: p.21) أن هناك فجوة بين الجانب النظري الذي درسه معلم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية و ممارسته الفعلية في التدريس. وهذا ما أكدته (Liu 2005) أن الكثير من النماذج التدريسية تقليدية تماما حيث تعتمد على طريقة المحاضرة التي تفتقر التفاعل بين المدرب و المتدرب، و بالتالي فإن تحقيق التنمية المهنية للمعلم يتطلب بالضرورة برامج تدريب أثناء الخدمة يمارس فيها المعلم التقييم و النقد الذاتي لأدائه.

المقدمة:

تقاس جودة أي نظام تعليمي بمدى كفاءة المعلم و ما يمتلكه من مهارات تدريسية، فالمعلم هو المسئول المباشر عن نجاح أو فشل أي مخطط خاص بالعملية التعليمية ولا يمكن لأية مدرسة أن تقوم برسالتها إلا إذا توفر المعلم الكفاء. ولقد فرضت التطورات الحديثة في مجال التعليم في مصر المزيد من الضغوط و المسئوليات على المعلم لتنمية أدائه المهني وتحسين ممارساته التدريسية باعتباره أحد الركائز الأساسية في المنظومة التعليمية وهو الذي يقوم بالعبء الأكبر في تحقيق أهدافها، وهكذا فمن الضروري تنمية المعلم مهنيا لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

و قد أشار (Hervie and Winful (2018 إلى أن المعلم هو أساس العملية التعليمية لذا يجب أن يطور نفسه باستمرار ليتماشى مع التغييرات المستمرة في مجال طرق التدريس و محتوى المنهج و احتياجات المتعلمين المختلفة. كما أوضح (Raud and Orehhova (2017 أن عملية التدريس أصبحت أكثر تحديا مما سبق حيث اتجهت عملية التدريس و التعلم إلى استقلال المتعلم و أصبح المعلم مسهل للعملية التعليمية و مديرا لها. كذلك ذكر (Mann (2005 أن معلم اللغة الانجليزية الناجح يجب أن يكون على وعي بطرق التدريس و المهارات اللازمة لتحقيق التدريس الفعال مثل مهارات العرض والتقديم وكيفية تقييم المتعلم و أساليب إدارة الفصل وتهيئة المناخ التدريسي المناسب وطرق التخطيط اليومي و السنوي. وبالتالي لم يعد دور المعلم قاصرا على تلقين المتعلم بأنواع المعرفة المختلفة و حشو ذهنه بها بل أصبح مرشدا ومراقبا ومساعدة لتزويد المتعلم بالمهارات والعادات والخبرات المختلفة وتنمية ميوله وقدراته لغرز القيم والاتجاهات المرغوبة فيه وبناء شخصيته المتكاملة. وهكذا فان تحقيق التنمية المهنية للمعلم يتطلب بالضرورة أن يمارس التقييم و النقد الذاتي لأدائه.

ولقد أكد (Al-Thumali (2011 على ضرورة تحسين مستوى المعلم وتنمية أدائه من خلال تقييمه تقييما حقيقيا. من هنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة تصميم أداة موضوعية و شاملة لتقييم أداء المعلم. كما أكد (Diaz and Gabriel (2003, p.18 أن التنمية المهنية للمعلم تركز بشكل خاص على التفاعل المستمر مع المتعلمين من خلال التقييم المستمر لتصرفات المعلم داخل الفصل الدراسي و ضبط هذه التصرفات بحيث تتناسب مع احتياجات المتعلمين. وقد اتفق كل من (Dall'Alba & Sandberg (2006 أن للتنمية المهنية نتائج مختلفة فقد تتضمن تحسين المهارات المهنية والذهنية للمعلم وكذلك تحديث مهنة التدريس بحيث تواكب تغيرات العصر ودعم الإصلاحات و التغييرات التربوية الرئيسية ذات التأثير على عملية التدريس.

نموذج رقم (2) صفحة السادة أعضاء لجنة المناقشة و الحكم

عنوان الرسالة:

برنامج تدريبي مقترح في ضوء نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم لتنمية الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية وإتجاهات التلاميذ نحو تعلمها

اسم الباحثة: رشا فكري بركات الدنجاوي

إشراف:

م	الاسم	الدرجة الوظيفية
1	أ.د السيد محمد دعور	استاذ المناهج و طرق تدريس اللغة الانجليزية بكلية التربية قسم اللغة الانجليزية و رئيس جامعة دمياط
2	أ.د ايمان محمد علي البشبيشي	استاذ المناهج و طرق تدريس اللغة الانجليزية – كلية التربية - جامعة المنصورة
3	د. هناء الباز	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية – كلية التربية – جامعة دمياط

لجنة المناقشة و الحكم

م	الاسم	الدرجة الوظيفية
1	أ.د السيد محمد دعور	استاذ المناهج و طرق تدريس اللغة الانجليزية بكلية التربية قسم اللغة الانجليزية و رئيس جامعة دمياط مشرفا ورئيسا
2	أ.د ايمان محمد علي البشبيشي	استاذ المناهج و طرق تدريس اللغة الانجليزية – كلية التربية - جامعة المنصورة - مشرفا وعضوا
3	أ.د عادل عبد الحليم الشيخ	استاذ المناهج و طرق تدريس اللغة الانجليزية – كلية التربية - جامعة المنصورة – مناقشا وعضوا
4	أ.د جيهان محمود البسيوني	استاذ المناهج و طرق تدريس اللغة الانجليزية – كلية التربية - جامعة بورسعيد – مناقشا وعضوا

عميد الكلية

وكيل الكلية للدراسات العليا

رئيس القسم

أ.د ميادة محمد فوزي

أ.د محمود جلال الدين سليمان

أ.د معاطي محمد

الباسل

نصر

نموذج رقم (1)

صفحة المشرفين

عنوان الرسالة باللغة العربية:

برنامج تدريبي مقترح في ضوء نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم لتنمية الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية واتجاهات التلاميذ نحو تعلمها

عنوان الرسالة باللغة الانجليزية:

"A Proposed Training Program Based on Marzano's Model of Teacher Evaluation for Developing EFL Teachers' Professional Performance and Students' Attitudes toward English Language".

اسم الباحثة: رشا فكري بركات الدنجاوي

اشراف:

م	الاسم	الدرجة الوظيفية	التوقيع
1	أ.د السيد محمد دعور	استاذ المناهج و طرق تدريس اللغة الانجليزية بكلية التربية قسم اللغة الانجليزية و رئيس جامعة دمياط	
2	أ.د ايمان محمد علي البشبيشي	استاذ المناهج و طرق تدريس اللغة الانجليزية – كلية التربية - جامعة المنصورة	
3	د. هناء الباز	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية – كلية التربية – جامعة دمياط	

عميد الكلية

وكيل الكلية للدراسات العليا

رئيس القسم

أ.د ميادة محمد فوزي
الباسل

أ.د محمود جلال الدين سليمان

أ.د معاطي محمد
نصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

سورة البقرة (32)



جامعة دمياط
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج تدريبي مقترح في ضوء نموذج مارزانو لتقويم أداء المعلم لتنمية الأداء
المهني لمعلمي اللغة الانجليزية وإتجاهات التلاميذ نحو تعلمها

رسالة مقدمة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص المناهج و طرق تدريس اللغة الانجليزية)

مقدمة من الباحثة

رشا فكري الدنجاوي

معلم لغة انجليزية - معلم تربوي معتمد لدى البرنامج القومي
لتدريب معلمي اللغة الانجليزية

إشراف

أ.د/ السيد محمد دعذور
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة الانجليزية ورئيس جامعة
دمياط

أ.د/ إيمان محمد البشبيشي
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة الانجليزية - كلية التربية -
جامعة المنصورة

د/ هناء الباز
مدرس المناهج و طرق تدريس
اللغة الانجليزية
كلية التربية- جامعة دمياط

2020م/ 1441 هـ